اتجاهات طلاب الجامعة نحو الاختبارات التحصيلية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي
(دراسة ميدانية على طلاب الدفعة (21) بكالوريوس جامعة ود مدني الأهلية)

دكتور إبراهيم مُحَّد نور الهادي•

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية ودراسة الفروق بين الطلاب في هذه الاتجاهات والعلاقة بينها وتحصيلهم الدراسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار الباحث عينة مكونة من (154) طالباً وطالبة من الدفعة (21) بكالوريوس من جميع التخصصات بالطريقة العشوائية البسيطة ، واستخدم مقياساً للاتجاهات النفسية نحو الاختبارات التحصيلية، وقام بتحليل بيانات دراسته بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وحصل على نتائج **هي:** اتسام معظم الطلاب باتجاهات إيجابية نحو الاختبارات التحصيلية، ووجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو الاختبارات التحصيلية والتحصيل الدراسي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الاتجاهات نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للنوع لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الاختبارات التحصيلية ترجع للتخصص لصالح التخصص الأدبي. وفي خاتمة الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات كان أهمها: الاهتمام بتدريب الأساتذة على تجويد طرائق التدريس التي تثير انتباه الطلاب على حبهم ورغبتهم للمواد الدراسية وتشجيعهم على اكتساب الاتجاهات الموجبة نحوها ونحو الاختبارات التحصيلية. وتدريب الأساتذة أيضاً على اتقان طريقة بناء الاختبارات التحصيلية وأساليب تقويمها.

• أستاذ علم النفس المشارك – جامعة ود مدني الأهلية

مقدمة:

تعتبر الاتجاهات النفسية عاملاً أساسياً كامناً وراء الفروق الفردية في الشخصية الانسانية. فاتجاه الفرد نحو موضوعٍ معينٍ أو شئٍ أو شخصٍ يعني أنّ لديه مشاعر معينة تعبر عن الحب أو الكراهية، الموافقة أو الرفض، الانجذاب أو النفور، الثقة أو عدم الثقة .....وهكذا. (يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي. فالاتجاهات النفسية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك ، التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه. ولا شك من أنّ أهم وظائف التربية بصفة عامة أنّ تكون لدى الناشئة اتجاهات تساعدهم على التكيف لمشكلات العصر ، وأنّ تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة ، والتي قد تعوق المجتمع وتطوره).(**دويدار** 1994، 153).

أشار عماشة (2010) إلى أنّ الاتجاهات تعد أحد أهم الموضوعات التي تهم المعلمين وأولياء الأمور والعاملين في مجال تربية وتعليم الافراد. وعن طريق معرفة اتجاهات الفرد نحو موضوع معين يمكن التنبؤ بدرجة تحقيقه لهذا الموضوع ، وعن طريق تحديد اتجاهات الأفراد تحديداً دقيقاً يمكن التعرف على أسباب فشلهم في تحقيق النجاح لأداء بعض الأعمال أو عدم توافقهم مع مجموعة أخرى من الأفراد.

للاختبارات التحصيلية دور أساسي ومهم في تحديد مستوى الطلاب دراسياً ، وينعكس ذلك على اختيارهم لتخصصاتهم ومستقبلهم في الحياة. لذلك جاء الاهتمام الكبير بتطوير هذه الاختبارات والعمل على تقويمها باستمرار. وأصبح التركيز الآن على أنّ يكون المعلم ملماً بالأساليب الصحيحة والدقيقة في بناء الاختبار التحصيلي حتى يصبح اختباراً يتميز بمواصفات الاختبار الجيد. تنعكس آثار الاختبار(جيداً أو غير جيد) على اتجاهات الطلاب نحوه، ولذلك لضمان الحصول على مستويات مقبولة في التحصيل الدراسي للطلاب على المسؤولين تنمية الاتجاهات الموجبة لدى الطلاب نحو هذه الاختبارات.

لا زالت الحاجة ملحة إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية ونحو الاختبار فيها ، ولا زالت الحاجة ماسة إلى تعلم إعداد الاختبارات التحصيلية بالصورة المطلوبة التي تساعد على تحديد مستوى الطالب التحصيلي وفقاً لقدراته وإمكاناته العقلية والمعرفية. وهنا يجب تذكير الأساتذة والمعلمين بأهمية معرفة طريقة إعدادها وأهمية تشجيع الطالب على الرغبة الأكيدة للاستعداد لها ولأدائها. فالاختبارات التي يتم بناؤها بالطريقة الصحيحة لا شك أنها تؤدي إلى إكساب الطلاب الاتجاهات الموجبة نحوها.

أراد الباحث القيام بهذه الدراسة ليتعرف على اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية بهدف التقويم للعملية التعليمية بصفة عامة والاختبارات التحصيلية بصفة خاصة . وبهدف التعرف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ايجاباً أو سلباً.

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث أثناء عمله بالجامعة عدم اهتمام الطلاب بالاستعداد المنظم للاختبارات التحصيلية وعزوفهم عن الحصول على الاختبارات السابقة ومراجعتها ليستطيعوا تحسين أدائهم فيها. ولاحظ الباحث أيضاً ظهور درجة عالية من الخوف والقلق على الطلاب كلما اقترب زمن الاختبارات التحصيلية حيث يبدو عليهم التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار الذهني ، فتكثر تساؤلاتهم عن نوع الأسئلة المتوقعة ودرجة صعوبتها وطريقة تصحيحها. ويلاحظ الباحث كذلك تصريحات بعض الطلاب بكرههم للاختبارات التحصيلية ، بل يطالبون بإلغائها نهائياً. فكان التساؤل المتوقع : هل ظهور هذه الحالة لدى الطلاب ناتج

عن طبيعة ونوع اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية ؟ والتساؤل المتوقع الثاني : هل يرجع مستوى تحصيل الطلاب في هذه الاختبارات إلى نوع اتجاهاتهم نحوها (موجبة/سالبة)؟ والتساؤل الثالث: هل تؤثر المتغيرات الديموغرافية في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ؟

يمكن توضيح هذه التساؤلات بصورة أكثر **تفصيلاً:**

1. ما نوع اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية؟
2. ما العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية وتحصيلهم الدراسي؟
3. هل هناك فروق في اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية ترجع لمتغيري النوع (ذكور/ إناث) والتخصص الدراسي (علمي/أدبي)؟

أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في **الآتي:**

1. قد تساعد معرفة اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية على توجيه وتشجيع الطلاب على الاهتمام بالاختبارات والرغبة في أدائها.
2. معرفة اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية تساعد أستاذ المادة على الاهتمام بطريقة تدريسه التي تجعل الطلاب يرغبون في حضور المحاضرات بانتظام، وهذا ربما يؤدي إلى خفض التوتر والخوف اثناء أداء الاختبارات.
3. قد تساعد معرفة اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية الأستاذ على الاهتمام بوضع الاختبار الجيد الذي يناسب مستوى وقدرات طلابه.
4. قد تساعد معرفة اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية على تفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب.
5. قد تساعد معرفة اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية على تنظيم برامج تعليمية تدريبية تربوية تؤدي إلى إكساب الطلاب الاتجاهات الموجبة نحو الاختبارات التحصيلية.
6. قد تساعد نتائج هذه الدراسة على الاهتمام بإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي أكاديمياً ومهنياً وحثه على التركيز على الجوانب المعرفية والدافعية والتربوية التي تساعد على تنمية الاتجاهات الموجبة نحو الاختبارات لدى الطلاب .
7. قد تضيف هذه الدراسة شيئاً جديداً في مجال قياس الاتجاهات نحو الاختبارات التحصيلية لدى الطلاب.

أهداف الدراسة:

الهدف العام :

دراسة اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية .

الأهداف الخاصة :

1. معرفة طبيعة ونوع اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية ايجاباً أو سلباً.
2. معرفة العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية ومستوى تحصيلهم الدراسي.
3. معرفة الفروق في اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص.
4. بناء مقياس للاتجاهات النفسية نحو الاختبارات التحصيلية .

فروض الدراسة:

1. تتسم اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية بالايجابية .
2. توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب جامعة ود مدني الأهلية نحو الاختبارات التحصيلية وتحصيلهم الدراسي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة ود مدني الأهلية في اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للنوع (ذكور/ إناث).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة ود مدني الأهلية في اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للتخصص (علمي/ أدبي).

منهج الدراسة : يستخدم الباحث المنهج الوصفي.

حدود الدراسة:

1. **الحدود المكانية:** جامعة ود مدني الأهلية.
2. **الحدود الزمانية:** 2014-2015
3. **الحدود الموضوعية :** المنهج والعينة المختارة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

1. **الاتجاه النفسي** : The Attitude

هو تكوين فرضي، أو متغير كامن، أو متوسط يقع بين (المثير والاستجابة). وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير الاستجابة. **(زهران** ، 1974).

2. **الاختبار التحصيلي** :Achievement Test

هو الذي يقيس أثر الدراسة أو التدريب الخاص. ويجب أنّ تتوافر فيه شروط الاختبار الجيد من موضوعية وثبات وصدق وغير ذلك. **(الهادي** ، 2008، 42-43)

3. **التحصيل الدراسي :**

يقصد بالتحصيل الدراسي "Achievement" المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه . **(الهادي**، 2008، 52- 53)

4- المعدل التراكمي : C. G. P. A

هو مجموع درجات تحصيل الطالب منذ بداية إلتحاقه بالدراسة الجامعية حتى نهاية فصل التخرج وحصوله على درجة البكالوريوس . **(جان**، 77،2003).

الإطار النظري

مفهوم الاتجاهات النفسية Psychological Attitudes

تعتبر الاتجاهات النفسية من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية، ولها دور أساسي في ضبط وتوجيه السلوك الانساني. ولها أهمية خاصة في مجالي علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي (يعتبر السلوك موضوع الدراسة في علم النفس مما يؤكد أهمية دراسة الاتجاه النفسي باعتباره قوة دافعة وراء السلوك. فإنّ الانسان عند ما يتعامل مع بيئته يتخذ مواقف أو قرارات (مع)

أو (ضد) موضوع معين، وهذه القرارات هي محصلة لمجمل الخبرات والمواقف التي مر بها الانسان في السابق. وعند ما يتخذ هذه القرارات يستخدم في حقيقة الأمر إطاراً مسبقاً أو يستند إلى مرجع مسبق له ثبات نسبي يطلق عليه الاتجاه النفسي). (**الهادي**،12،1998).

تعريف الاتجاه النفسي:

هناك تعريفات عديدة للاتجاه النفسي لا يسمح المجال هنا لذكرها كلها. وعليه يمكن الإكتفاء بالتعريفات **التالية:**

عرَّف **ألبورت** Allport (1939) الاتجاه النفسي بأنه حالة استعداد عقلي عصبي تنظم أثناء الخبرة ، وتؤثر تأثيراً مباشراً أو دينامياً على استجابات الفرد لكل الأشياء والمواقف التي ترتبط بها. (**الشيخ، عبد السلام** ، 1992 ، 197).

يشير هذا التعريف إلى أنّ الاتجاه النفسي تكوين فرضي لا يلاحظ ملاحظة مباشرة، إنما يستدل عليه عن طريق السلوك. وأنه حالة وجدانية قائمة وراء رأي الفرد أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين ، من حيث رفضه له أو قبوله ودرجة رفضه أو قبوله. وعرفه **آيزنك** Eysenck (1972) بأنه نزعة نحو استجابة دالة لشيء ما أو مجموعة من الأشياء. (**الرقاع، علي عبدالله** ،1978). يرى **آيزنك** أنّ الاتجاه النفسي عبارة عن نزعات لرد الفعل لشئ معين أو عدة أشياء معينة.

كما عرفه **حامد زهران** (1974) بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن، أو متوسط يقع فيما بين (المثير والاستجابة) ، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير الاستجابة.

كذلك عرفه **سيد خير الله** (1978) بأنه استعداد أو نزعة للاستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة. وهذا الاستعداد إما وقتي أو ذو استمرار، ويتكون بالخبرة نتيجة احتكاك الفرد، وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه. (**غنيم**،1978) يعني تعريف **سيد خير الله** أنّ الاتجاه النفسي عبارة عن استعداد فطري يتأثر بالبيئة المحيطة، ويقوم بتوجيه سلوك الفرد نحو تحقيق هدف معين ، ويتصف بالاستمرارية والثبات النسبي.

عرفه **ماهر** (1992) بأنه عبارة عن استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة ، مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها ، تنظمها وتوجهها خبراته السابقة فيها، بما يكفل تقويمها وتعميمها على سلوكياته الكلية في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بموضوع الاتجاه، مما يجعله يتصف بأنه اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي. (**عمر**،1992، 168) ويمكن تلخيص هذا التعريف في أنّ الاتجاه النفسي يمثل درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبطة بموضوع سيكولوجي معين.

بناءً على التعريفات السابقة يمكن وصف الاتجاه النفسي بأنه بعد له طرفين ، طرف يمثل أقصى القبول وطرف آخر يمثل أقصى الرفض، وعليه استنتج الباحث التعريف الإجرائي **التالي:**

الاتجاه النفسي عبارة عن نزعة انفعالية تنتظم خلال الخبرة وتدفع الفرد ليستجيب ايجاباً أو سلباً نحو موضوع أو موقف معين مرتبط بالاختبارات التحصيلية وتتمثل في درجات الطلاب في هذه الاختبارات.

الاتجاه أشبه بأن يكون خطاً مستقيماً يمتد بين **نقطتين:** احداهما تمثل أقصى القبول للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه والأخرى تمثل أقصى الرفض لهذا الموضوع. والمسافة القائمة بينهما تنقسم إلى نصفين عند نقطة الحياد التام، ويتدرج أحد النصفين شيئاً فشيئاً نحو ازدياد القبول كلما ابتعدنا عن نقطة الحياد ، ويتدرج النصف الآخر نحو ازدياد الرفض.

الشكل التالي يوضح ذلك:

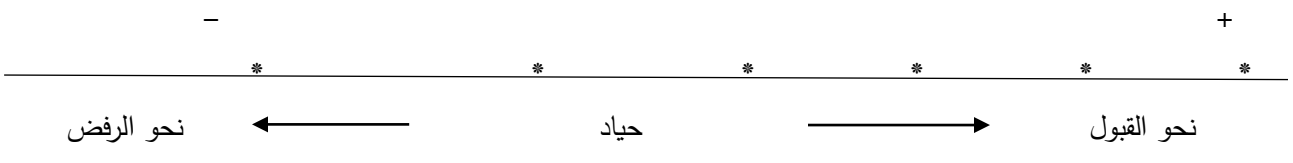

(**حيدر** ، 1994 ، 44)

تكوين الاتجاهات النفسية :

الاتجاهات النفسية مكتسبة ، وهي ليست فطرية "Are not innate" بل متعلمة يتعلمها ويكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به عن طريق الإشراط أو الملاحظة بالتقليد أو المحاكاة ، وهذا واضح عند ملاحظتنا للاتجاهات المشتركة بين الطفل ووالديه. هناك ثلاثة عوامل تتفاعل مع بعضها البعض تؤثر في تشكيل الاتجاهات وتكوينها **وهي:**

1. **العوامل الاجتماعية:** وهى عبارة عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يتسم بها مجتمع الفرد.
2. **خصائص الشخصية:** وهي سمات الشخصية المختلفة والحاجات الأساسية التي يرغب الفرد في اشباعها.
3. **المعلومات:** المعارف والمعلومات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه بغض النظر عن صدق هذه المعلومات أو عدم صدقها.

مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاهات النفسية بثلاث **مراحل هي:**

1. **المرحلة الإدراكية أو المعرفية:** وهي مرحلة إدراك الشخص لموضوع الاتجاه ومعرفته ، متأثراً بمعتقداته وأفكاره عنه.
2. **المرحلة العاطفية:** مرحلة تكوين عاطفة ومشاعر ورغبات الفرد نحو الموضوع من حيث اقباله عليه أونفوره منه ، حبه أو كرهه. (وعند ما نتكلم عن موضوع كالتعصب العنصري نقصد بشكل عام الإشارة إلى مشاعر النفور التي يحملها الفرد نحو أفراد من جنسيات أو قوميات مختلفة ، ويمكن تقدير هذه المشاعر بمقياس الاتجاه). (**أبو النيل**، 1988)
3. المرحلة السلوكية: يتكون في هذه المرحلة المكوّن السلوكي للاتجاه النفسي. ويتأثر هذا الجانب من الاتجاه بضوابط التنشئة الاجتماعية وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

أنواع الاتجاهات :

تنقسم الاتجاهات إلى عدة أنواع نذكر **منها ما يلي:**

1. الاتجاهات الجماعية والفردية.
2. الاتجاهات الشعورية واللاشعورية.
3. اتجاهات عامة واتجاهات خاصة.
4. اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة.
5. اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة. (**خيرالله** ، 1974، 369)

وظائف الاتجاهات :

1. تنظم الاتجاهات العمليات الدافعية والإنفعالية والأدراكية والمعرفية للفرد في بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه.
2. تُيسّر الاتجاهات للفرد القدرة على السلوك واتخاذ قراراته في المواقف النفسية المتعددة في شئ من الاتساق والاتفاق دون تردد أو تفكير مستقل في كل مرّة.
3. تبلور الاتجاهات وتوضح العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
4. تحدد الاتجاهات استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
5. تساعد الاتجاهات في تفسير كثير من الظواهر وإعطائها المعني المناسب لها.
6. تساعد الاتجاهات الفرد في تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية.
7. تحقق الاتجاهات الرضا العاطفي للفرد وتخدم كافة دوافعه الاجتماعية وتساعده على فهم سلوك الآخرين. **(دويدار**، 1994، 190)

دور المدرسة والجامعة في تكوين الاتجاهات النفسية:

يمكن تلخيص ذلك **في الآتي:**

1. **القدوة:** (أن لكم في رسول الله أسوة حسنة). وعليه فإن القدوة نموذج سلوكي يتحدد فيه الفكر والعمل والقول والفعل. وهي شخصية نموذجية يحتذى بها. يعتبر المعلم في مدرسته والأستاذ في جامعته نموذجاً وقدوةً لطلابه يبحثون فيه عن مثلهم ومستوياتهم واتجاهاتهم.
2. **تقديم الحقائق الموضوعية:** وظيفة المدرسة أو الجامعة تنظيم المعلومات والوقائع والحقائق بصورة تساعد الطالب على فهم المواقف الخارجية بطريقة سليمة مما يجعله يتبنى تفسيراً واضحاً لا لبس فيه لتلك المواقف.
3. **طريقة التفكير:** يجب أن يستخدم المعلم أو الأستاذ الجامعي طريقة التفكير العلمي في معالجة المشكلات ومناقشة وتفسير المواقف التعليمية المختلفة وإكساب الطلاب الاتجاهات النفسية الموجبة نحو المواد الدراسية أو الاختبارات أو المعلمين أو غير ذلك.
4. **الممارسة:** تعتبر الممارسة شرط أساسي لعملية التعلم الجيد، وعن طريقها يمكن أن يتم تكوين الاتجاهات والقيم لدى الطلاب.
5. **المناقشة المشتركة:** المقصود بها المناقشة الحرة التي تحترم آراء أفراد الجماعة ومعتقداتها. تساعد المناقشة الحرة على تغيير الاتجاهات وتعديلها.

قياس الاتجاهات:

يعتبر قياس الاتجاهات من أصعب موضوعات القياس النفسي وأهمها. وترجع أهمية قياس الاتجاهات إلى أنها تساعد على التنبؤ بالسلوك ومدى صحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة والفائدة العملية في ميادين عديدة **مثل:** التربية والتعليم والصناعة والانتاج والعلاقات العامة والإعلام والسياسة والاقتصاد.

يعني قياس الاتجاهات تسجيل الترابط الإحصائي للمواقف اللفظية للفرد تجاه أي موضوع أو قيمة معينة. وعليه تكون درجة الفرد في وسيلة القياس هي المعبرة عن اتجاهه. وأفضل وسيلة لقياس الاتجاهات هي الاستبانة "Questionnaire" التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المصممة للتوصل من خلالها للحقائق التي يهدف إليها البحث.

أشار **عبد الفتاح محمد دويدار** (1994) **إلى:** أنّ مقاييس الاتجاهات تختلف اختلافاً في خطتها التي تتبعها ولكنها جميعاً تقوم على أساس الحصول على استجابات لفظية لمواقف معينة وتهدف إلى تحديد مركز الفرد في قياس متصل ، ويتحدد هذا القياس عادة بطريقتين متباعدتين هما منتهى الفرض ومنتهى القبول. **(دويدار** ، 1994 ، 153)

أهم طرق قياس الاتجاهات:

أهم هذه الطرق:

1. **طريقة ثرستون:** Thurstone (1927)

وتسمى طريقة المقارنة الزوجية "Paired comparison" التي تقوم على المقارنة بين مثيرين لتوضيح أيهما أشد أو أقوى أو أفضل أو أثقل.

2. **طريقة بوجاردوس** : Bogardus (1925)

وتسمى طريقة البعد الاجتماعي Social Distance. كان **بوجاردوس** يهدف إلى معرفة قبول أو رفض مجموعة من الأمريكيين لأفراد الشعوب الأخرى. أي معرفة البعد الاجتماعي بين الأمريكيين وأفراد الشعوب الأخرى. فكلما زادت العلاقة بالرفض أو عدم القبول بينهما كلما زاد البعد الاجتماعي بينهما.

3. **طريقة الفترات المتساوية البعد** Method of equal Appearing Intervals **لثرستون:**

قام **ثرستون** بإعداد هذا المقياس بحيث تكون جمل المقياس متدرجة تدرجاً منتظماً والمسافة بين الوحدتين متساوية .

4. **طريقة ليكرت** Likert :

وضح **الهادي** (2008) طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات **بالآتي:**

يتألف هذا المقياس من خمس أو سبع أو تسع أو إحدى عشرة نقطة بحيث تقع الاستجابة المحايدة في الوسط تماماً **مثلاً:**

أوافق تماماً – أوافق كثيراً – أوافق إلى حد ما – ليس لدي رأي – أعارض إلي حد ما – أعارض كثيراً – أعارض تماماً. وعلى المفحوص وضع علامة (×) في المكان الذي يوافق اتجاهه عند كل عبارة. وتقدر الاستجابة بدرجة تبدأ بالدرجة (7) وتنتهي بالدرجة (1) . والدرجة الكلية (مجموع درجات العبارات) تبين الاتجاه العام. وعليه فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب ، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السالب.

التحصيل الدراسي : Achievement

مفهوم التحصيل الدراسي :

هناك تعريفات كثيرة للتحصيل الدراسي ولكنها تعطي معنى واحداً. من هذه **التعريفات:**

تعريف **الحفني** (1977) الذي مؤداه: (بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات التحصيل أوتقديرات المعلمين أو الاثنين معاً). وعرفه **حسين قورة وآخرون** (1980) **بأنه:** (الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات طبقاً للامتحانات العملية التي تجريها المدرسة آخر العام مما يبنى عليه حكم بانتقاله من صف دراسي إلى آخر). كما عرفه **عصام إدريس كمتور** (1996) **بأنه:** (متوسط تحصيل الطلاب في صف دراسي معين بعد تعلمهم وحدة دراسية معينة مقاساً بالعلاقة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل البعدي) . ويرى **عبد الله الشهري** (2009) أن التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع

الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه. وعرفه **بدوي** (1980، 229) أنه مقدار تحصيل الطالب ونوعيته في موضوع أو أكثر. أما **الهادي** (2008) فقد عرفه بأنه المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.

استناداً إلى ما سبق يرى الباحث أنّ التحصيل الدراسي عبارة عن الدرجات التحريرية التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات في جميع المواد الدراسية. ويتفق هذا مع تعريف **الهادي** (2008) , وعليه اختار الباحث هذا التعريف.

قياس وتقويم التحصيل الدراسي :

يقاس التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية. ويتم تقويمه بوسائل متعددة **أهمها:**

1. الامتحانات التحريرية.
2. الامتحانات الشفوية.
3. الامتحانات العملية.
4. الواجبات المنزلية.
5. المناقشات الحرة بين الطلاب.

الاختبارات التحصيلية : Achievement Tests

كان **رايس** "Rice" أول من بدأ الاختبارات التحصيلية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1895 ، ثم تبعه **ستون** Stone في بداية القرن العشرين (1908). ثم **ثورندايك** عام 1909. ثم تزايد عددها بصورة ملحوظة ، فظهرت بطاريات ستانفورد التحصيلية للمرحلة الإبتدائية عام 1923 ، ثم بطارية اختبار **أيوا** Iowa للمرحلة الثانوية عام 1925. وهكذا استمر تزايد وتطور الاختبارات التحصيلية المقننة للكتب المدرسية المقررة والاختبارات مرجعية المحك واختبارات التشخيص.

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه ذلك الذي يقيس أثر الدراسة أو التدريب الخاص. ويجب أنّ تتوافر فيه شروط الاختبار الجيد من موضوعية وصدق وغير ذلك. (**الهادي** 2008 ، 43). ويعني ذلك أنه أداة تقويمية ويكون موضوعياً أو مقالياً أو عملياً.

أنواع الاختبارات :

تنقسم الاختبارات إلى نوعين **هما:**

1. **اختبارات مرجعية المعيار:** Norm – referenced Tests

وهي الاختبارات التي يقارن فيها أداء الفرد بأداء مجموعته مثلاً: موقف تحصيل طالب بالنسبة إلى تحصيل أقرانه.

اختبارات مرجعية المحك : Criterion- referenced- Tests

وهي التي يقارن فيها أداء الفرد بالرجوع إلى مستوى معين محدد من قبل دون الحاجة إلى موازنة أدائه بأداء الأفراد الآخرين. أي تقيس هذه الاختبارات درجة تعلم الفرد.

مواصفات الاختبار الجيد التكوين:

يتطلب إعداد الاختبار الجيد التكوين توافر شروط معينة **هي:**

1. **الموضوعية :** Objectivity

تعني الموضوعية استبعاد التأثير الشخصي الذاتي لواضع الاختبار أو مطبقه أو مصححه أو مفسره.

2. **الثبات** Reliability
3. وهو أنّ يعطي الاختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة وتحت نفس الظروف. ويعبر عنه بمعامل يسمى معامل الثبات "Coefficient of Reliability" الذي يحسب بطرق مختلفة **أهمها:**

أ. طريقة إعادة الاختبار Test – retest Method

ب. طريقة الصور المتكافئة Equivalent Forms Method

ج. طريقة التجزئة النصفية Split – half Method

4. **الصدق:** Validity

وهو أنّ يقيس الاختبار ما وضع لقياسه وألّا يقيس شيئاً آخر مختلفاً. فالاختبار الذي تأكد صدقه على ظاهرة معينة عند الذكور– مثلاً – لا يصلح تطبيقه ليقيس نفس الظاهرة عند الإناث. والذي يقيس القدرة الرياضية لا يقيس القدرة المكانية ، ولكل ثقافة أو مجتمع اختبارات خاصة به. وللصدق أنواع **هي:**

أ. الصدق التطابقي.

ب. الصدق التنبئي.

ج. صدق المضمون أو المحتوى أو الإتساق الداخلي.

د. الصدق التلازمي.

هـ. الصدق الظاهري.

5. **التمييز:** Discrimination

أي أنّ يراعي الاختبار الفروق الفردية بين الطلاب.

6. **سهولة تطبيق وتصحيح واستخلاص**
7. **نتائج الاختبار.**

1. الشمولية :

أنّ يكون الاختبار شاملاً لكل الموضوعات التي درسها الطلاب.

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي :

أشار **الهادي** (2008، 52) إلى أنّ إعداد الاختبار التحصيلي يمر بخطوات معينة ينبغي اتباعها **هي:**

1. تحديد الأهداف التربوية التي يشملها الاختبار. يجب أنّ تكون الأهداف سلوكية (إجرائية) ومرتبطة بوحدات ومحتوى الاختبار.
2. إعداد تخطيط عام لمحتويات الاختبار. يشمل التخطيط مادة الاختبار وأسئلته ونوع القدرات التي تتطلبها الإجابة. ويتم تحديد محتويات الاختبار بطرق متعددة منها: تحليل محتوى المادة Content Analysis وإعداد جدول مواصفات الاختبار Specification Table .
3. صياغة أسئلة (عبارات) الاختبار. يجب أنّ تغطي الموضوعات التي يشملها الاختبار ، وأنّ تكون واضحة ومحددة.
4. ترتيب أسئلة الاختبار. ترتب الأسئلة حسب سهولتها وصعوبتها.
5. صياغة التعليمات. **وتتضمن:**

أ. الزمن المحدد للاختبار.

ب. الغرض من الاختبار .
ت. طريقة تسجيل الإجابة ومكانها.
ث. أمثلة توضيحية .
ج. أي معلومات أخرى يرى واضع الاختبار أنها ضرورية .

6. تجهيز أوراق ومفتاح الإجابة.
7. طبع الاختبار في صورته الأولى. يطبع بكميات قليلة تناسب أفراد عينة التجريب.
8. تجريب وتقنين الاختبار. يتم التقنين بالطرق المعروفة (حساب الصدق والثبات ... الخ)
9. طبع الاختبار في صورته النهائية. يطبع بكميات تناسب المجموعات التي سوف يطبق عليها.
10. عمل معيار للاختبار. تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية.

الدراسات السابقة:

حاول الباحث كثيراً الحصول على دراسات سابقة لها صلة مباشرة بهذه الدراسة ، ولكنه لم يوفق في ذلك. وفي حدود علمه أصبحت هذه الدراسة الأولى من نوعها حسب متغيراتها. ولكنه يرى أنّ دراسة الاتجاهات نحو المواد الدراسية لها نفس طابع الدراسة نحو الاختبارات التحصيلية التي تشتق من محتويات هذه المواد الدراسية. فالاختبار التحصيلي هو الذي يقيس أثر دراسة المقررات أو التدريب عليها.

فيما يلي عرض بعض الدراسات التي تربط بين الاتجاهات النفسية ومتغيرات أخرى غير الاختبارات التحصيلية.

هدفت دراسة **هالة طه** (1996) إلى معرفة الفروق بين تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في اتجاهاتهن في مادة العلوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. كان حجم عينتها (260) تلميذة من الصف الثالث بمدينتي مكة وجدة. استخدمت الباحثة أداة لقياس الاتجاهات وحصلت على نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلميذات في الاتجاهات نحو مادة العلوم بناءً على التحصيل الدراسي (مرتفع/ منخفض).

قامت **سلوى محمد علي** (2000) بدراسة عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بمدينة أم درمان وعلى عينة حجمها (336) طالباً وطالبة. واستخدمت مقياساً للاتجاهات ودرجات الطلاب في مادة الرياضيات وحصلت على نتائج **أهمها:** وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو مادة الرياضيات والتحصيل ، ووجود فروق بين الطلاب في الاتجاهات ترجع للنوع لصالح الإناث.

هدفت دراسة **محمد محمد ناصر حسن جعشان** (2000) التي **بعنوان: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظة المحويت باليمن** إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلاب نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي وفقاً لمتغيري التخصص (علمي/أدبي) والنوع (ذكور/ إناث). وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى إيجابية اتجاهات الطلاب نحو المادة وعدم وجود فروق في النوع ووجود فروق ذات دلالة أحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المادة ترجع للتخصص لصالح التخصص الأدبي.

قامت **سعاد علي حامد إدريس** (2001) بدراسة **بعنوان الاتجاهات النفسية لطالبات جامعة كسلا نحو النشاط الرياضي.** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة والملاحظة. واختارت عينة عشوائية من كليتي الطب والتربية بالجامعة. وأشارت نتائج دراستها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليتين في اتجاهاتهن نحو النشاط الرياضي. كما أظهرت الدراسة عزوف الطالبات عن النشاط الرياضي بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية.

كانت دراسة **حفيظة يوسف أحمد** (2008) **بعنوان اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو منهج اللغة الإنجليزية بمحافظة لحج مديرية تبن باليمن.** وقد هدفت دراستها إلى التعرف على اتجاهات المرحلة الثانوية نحو منهج اللغة الأنجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص). استخدمت الباحثة مقياساً للاتجاهات النفسية من إعدادها وقامت بتقنينه على المجتمع اليمني طبقت دراستها على عينة مكونة من (364) طالباً وطالبة. واستخدمت للمعالجة الإحصائية اختبار(ت) ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي وتحليل التباين. وحصلت الباحثة على نتائج **أهمها:** وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو اللغة الإنجليزية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الجنس والتحصيل الدراسي. ووجود أثر دال إحصائياً لمتغير التخصص في اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية . وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية.

أما دراسة **صفاء حسن عبدالله** (2014) **بعنوان اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** ، فقد طبقتها على عينة من طلاب بالمدارس الثانوية بمدينة ود مدني وكان حجم العينة (165) طالباً وطالبة. استخدمت الباحثة مقياساً للاتجاهات النفسية نحو مادة اللغة الإنجليزية، واستعانت ببرنامج (SPSS) للقيام بالمعالجة الإحصائية المطلوبة. وكانت أهم نتائجها اتسام الطلاب باتجاهات إيجابية نحو مادة اللغة الإنجليزية، ووجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو مادة اللغة الإنجليزية والتحصيل الدراسي فيها. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية ترجع للنوع (ذكور/ إناث). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية ترجع للتخصص لصالح الأدبي.

من الدراسات الحديثة الدراسة التي قامت بها جامعة **محمد خيضر ببسكرة** Biskra (2014) حيث هدفت إلى التعرف على الاتجاهات النفسية الاجتماعية لدى الطلبة نحو شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وإلى الكشف عن الفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس ، سنوات الاستخدام ، ساعات الاستخدام). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومقياساً للاتجاهات النفسية الاحتماعية على عينة مكونة من (379) طالباً وطالبة. وكانت **أهم نتائجها** أنّ أغلب أفراد العينة تراوحت اتجاهاتهم النفسية الاجتماعية بين الإيجابية والمحايدة نحو الفيسبوك. ووجود فروق في الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعزى للنوع لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعزى للمتغيرين (سنوات الاستخدام ، ساعات الاستخدام).

يلاحظ أنّ هذه الدراسات قد ركزت على دراسة الاتجاهات النفسية نحو بعض المواد الدراسية في علاقتها بالتحصيل الدراسي والفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية ما عدا دراسة جامعة **محمد خيضر ببسكرة** التي ركزت على دراسة الاتجاهات النفسية والاجتماعية نحو شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

استفاد الباحث كثيراً من نتائج هذه الدراسات في صياغة مشكلة وفروض الدراسة الحالية. وسوف يستفيد منها كذلك في تفسيره لنتائج دراسته.

الدراسة المنهجية

منهج الدراسة: اعتبر الباحث المنهج الوصفي الأنسب لدراسته فاعتمده منهجاً لها.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدفعة (21) بكالوريوس من جميع التخصصات بكليات الجامعة المختلفة بحجم (527) طالباً وطالبة. وكان سبب اختيار هذه الدفعة على الأخص لأنها في نهاية الفصل الدراسي السادس حيث أصبح لطلابها اتجاهات نفسية ثابتة ثباتاً نسبياً نحو المواد الدراسية والاختبارات التحصيلية. الجدول رقم (1) **التالي يوضح ذلك:**

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة (الدفعة 21)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
علوم الحاسوب	35	17	52	9.87
الهندسة	20	13	33	6.26
علم النفس	20	64	84	10.94
اللغة الإنجليزية	27	37	64	12.14
العلم الإدارية	202	92	294	55.79
المجموع	304	223	527	**100.00**

عينة الدراسة :

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وكان حجمها (154) طالباً وطالبة من جميع التخصصات حيث كان عدد الذكور (78) طالباً والإناث (76) طالبة بنسب مئوية متفاوتة. والجدولين رقم (2) ورقم (3) **التاليين يوضحان ذلك:**

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة (الدفعة 21 بكالوريوس) حسب متغير النوع ذكور/ إناث)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع	االنسبة المئوية
علوم الحاسوب	15	11	26	16.88
الهندسة	10	6	16	10.39
علم النفس	6	25	31	20.13
اللغة الإنجليزية	13	13	26	16.88
العلوم الإدارية	34	21	55	35.72
المجموع	78	76	154	100.00

جدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة حسب متغير التخصص (علمي / أدبي)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
علمي	25	17	42	27.27
أدبي	53	59	112	72.73
المجموع	78	76	154	**100.00**

أدوات الدراسة:

1. **مقياس اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية:**

استخدم الباحث مقياساً لاتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية. وقام بإعداده وتأكد من صلاحيته لهذه الدراسة متبعاً خطوات الإعداد والتقنين المعروفة. قام الباحث بالرجوع إلى عدد كبير من الدوريات والدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس لاتجاهات الطلاب نحو موضوعات مختلفة (المواد الدراسية ، مهنة التدريس ، الانترنيت، ...). **من هذه الدراسات:**

2. **مقياس لويس** ر. **أيكن** Lewis R .Aiken للاتجاه نحو مادة الرياضيات. ترجمة وتعريب **الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان** (1988،207).
3. دراسة **مهيد محمد المتوكل مصطفي** (1996) عن اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية دراسة ميدانية بولاية الخرطوم.
4. دراسة **هالة طه** (1996) عن معرفة الفروق بين تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في اتجاهاتهن نحو مادة العلوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
5. دراسة **ابراهيم محمد نور الهادي** (1998) عن أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجزيرة نحو الرياضيات.
6. دراسة **سلوى محمد علي** (2000) عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بمدينة أم درمان.
7. دراسة **سعاد علي حامد ادريس** (2001) عن الاتجاهات النفسية لطالبات جامعة كسلا نحو النشاط الرياضي.
8. دراسة **صفاء حسن عبد الله** (2014) عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

اختار الباحث مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة التي ترتبط بمفهوم الاتجاهات النفسية. واختار من هذه المجموعة (50) عبارة. وبعد مراجعته لها أصبحت (40) عبارة، منها عشرون عبارة موجبة ومثلها سالبة. ثم قام بعرض ال(40) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس. ثم وضع المقياس في صورته الأولى وطبقه على عينة صغيرة حجمها (30) طالباً وطالبة ، وذلك بغرض التأكد من ثباته وصدقه كما موضح في الصفحات **التالية:**

الثبات:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية "Split –Half Method" لحساب معامل ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة سالفة الذكر. فقام بحساب معامل نصف المقياس بطريقة بيرسون Pearson، ثم عدله بمعادلة سبيرمان– براون "Spearman –Brown" ليصبح معاملاً لثبات المقياس ككل.

$$\text{ر}_{11} = \frac{2\text{ر}}{1+\text{ر}} \quad (\text{معادلة سبيرمان – براون})$$

حيث :

ر_{11} = معامل ثبات المقياس ككل.

ر = معامل ثبات نصف المقياس.

ر_{11} = 0.577 وهي دالة عند مستوي 0.01.

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (6) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس من جامعتي الجزيرة وود مدني الاهلية للتأكد من صدقه. وقد قرر جميعهم أنه صالح وعباراته واضحة ومفهومة لطلاب الجامعة.

الصدق الإحصائي :

الصدق الإحصائي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{0.577}$ = 0.760

المعدل التراكمي :

اعتمد الباحث المعدلات التراكمية الاخيرة لأفراد العينة تحصيلاً دراسياً للطلاب. وقد حصل على ذلك من نتائج الفصل الدراسي الأخير (السادس).

المعالجة الإحصائية :

استعان الباحث ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ("Statistical Package for" Social Sciences SPSS) **لإيجاد:**

1. النسبة المئوية Percentage
2. معامل ارتباط بيرسون "Pearson Coefficient Correlation"
3. اختبار (ت) T-Test.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

استخدم الباحث لتحليل نتائج الدراسة النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient Correlation واختبار (ت) T. Test. وأظهر التحليل النتائج **التالية:**

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على **الآتي:**

(تتسم اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية بالإيجابية).

للتحقق من نتيجة هذا الفرض استخدم الباحث النسبة المئوية. فكانت النتيجة كما موضحة في الجدول رقم (4) **التالي:**

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم نحوالاختبارات التحصيلية

الاتجاهات	العدد	النسبة المئـــوية
إيجابية	101	%65.58
سلبية	53	%34.42
المجموع	154	%100

يُلاحظ من الجدول رقم (4) أن غالبية الطلاب تتسم اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية بالإيجابية بنسبة مئوية 65.58%.

أشارت هذه النتيجة إلى أغلبية ولكنها ليست أغلبية عالية جداً تجعلنا نتجاهل الأقلية حيث أنّ 34.42% من أفراد العينة لهم اتجاهات سالبة نحو الاختبارات التحصيلية وهذه نسبة ليست بالبسيطة. وعليه يرى الباحث أنه يجب استمرارية الاهتمام بالأقلية

والبحث عن العوامل التي أدت إلى ظهور اتجاهاتهم السالبة نحو الاختبارات التحصيلية. كما يرى الباحث أنّ ظهور الاتجاهات السالبة يرجع إلى عوامل كثيرة **منها:** طرائق التدريس المستخدمة ، ازدحام الطلاب بالقاعات، بعض الأساتذة غير مدرّبين، طريقة وضع الاختبار التحصيلي، غياب أسلوب التقويم المستمر لأداء الطلاب ، عوامل أخرى (اجتماعية، نفسية، اقتصادية)، عدم تفعيل الإرشاد الأكاديمي، عدم تشجيع الطلاب على اكتساب الاتجاهات الموجبة نحو الاختبارات.

هذه النتيجة تجعلنا نفكر في إيجاد حلول للتغلب على العوامل التي ذكرت وغيرها – لم يذكر– لكي نعمل على اكساب الطلاب الاتجاهات الموجبة نحو الاختبارات التحصيلية. من هذه الحلول علينا التحول من اتباع طرق وضع الاختبارات التقليدية التي تقيس استظهار الحقائق والمهارات الآلية إلى تلك الاختبارات التي تشمل المهارات الأساسية والقدرة على الفهم وإدراك العلاقات.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **حفيظة يوسف أحمد** (2008) ودراسة **صفاء حسن عبدالله** (2014) ودراسة **جامعة محمد خيضر ببسكرة** (2014).

الفرض الثاني: (توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية وتحصيلهم الدراسي فيها).

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، والجدول رقم (5) التالي يوضح النتيجة:

جدول رقم (5) يوضح العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية وتحصيلهم الدراسي

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
الاتجاه نحو الاختبارات التحصيلية والتحصيل الدراسي	154	0.662	0.030	توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة (ر) تساوي (0.662) ، بدلالة إحصائية (0.030) ، وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (0.05) ، عليه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية وتحصيلهم الدراسي.

تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت الاتجاهات (إيجابية) يزيد التحصيل الدراسي (درجة)، وكلما كانت الاتجاهات سالبة يكون التحصيل الدراسي منخفضاً.

في العرض السابق للدراسات السابقة لاحظ الباحث اتفاق نتائج معظم هذه الدراسات على وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو المواد الدراسية والتحصيل الدراسي. ويرى الباحث أنّ الاتجاه نحو المادة الدراسية يأخذ نفس المنحى إذا كان نحو الاختبارات التحصيلية التي هي أصلاً تعبر عن المادة الدراسية. وعليه فالعلاقة بهذه الصورة متوقعة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هالة طه (1996) حيث وجود فروق دالة أحصائياً في الاتجاهات نحو مادة العلوم ترجع للتحصيل الدراسي (مرتفع/ منخفض). كما اتفقت مع دراسة سلوى محمد علي (2000) في وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو مادة الرياضيات والتحصيل الدراسي. وكذلك اتفقت مع دراسة **صفاء حسن عبد الله** (2014). ولكنها لم تتفق مع دراسة **حفيظة يوسف أحمد** (2008).

الفرض الثالث: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للنوع (ذكور/ إناث). للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، فجاءت النتيجة كما **يلي:**

جدول رقم (6) يوضح الفروق في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للنوع (ذكور/إناث)

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحوالاختبارات التحصيلية	ذكر	78	84.64	7.96	152	2.949	0.033
	أنثى	76	86.96	7.10			

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول رقم(6) أعلاه أنّ الوسط الحسابي للذكور (84.64) ، بينما الوسط الحسابي للإناث (86.96) ، حيث بلغت قيمة (ت)(2.949)، ودلالة إحصائية (0.033)، وهي قيمة دالة إحصائياً، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للنوع لصالح الإناث.

اتفقت هذه النتجة مع نتائج دراسات كل من **محمد محمد ناصر حسن جعشان** (2000) **وسلوى محمد علي** (2000) **وجامعة محمد خيضر ببسكرة** (2014). واختلفت مع دراستي **حفيظة يوسف أحمد** (2008) **وصفاء حسن عبد الله** (2014).

يرى الباحث أنّ هذه النتيجة على المستوى الجامعي متوقعة، وذلك لأنّ الطالب لا يعطي اهتماماً كبيراً بالتقيد والإلتزام بحضور المحاضرات والإستذكار المنظم كما تفعل الطالبة، وأنّ عدداً كبيراً من الطلاب الذكور يعملون في وظائف أو أعمال حرة لتغطية متطلبات الجامعة المختلفة عكس الطالبة التي تجد الرعاية الكاملة من أسرتها. ولذلك أصبحت الطالبة أكثر إيجابية في اتجاهاتها نحو المواد الدراسية وبالتالي نحو الاختبارات التحصيلية من الطالب.

الفرض الرابع: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للتخصص (علمي، أدبي). للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت)، فكانت النتيجة كما موضحة في الجدول رقم (7) **التالي:**

جدول رقم(7) يوضح الفروق في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للتخصص(علمى/أدبي).

المتغير	نوع التخصص	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو الاختبارات التحصيلية	علمي	42	83.66	7.46	152	2.284	0.024
	أدبي	112	86.74	7.45			

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول رقم (7) أعلاه أنّ الوسط الحسابي للعلمي (83.66) ، بينما الوسط الحسابي للأدبي (86.74)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.284)، ودلالة إحصائية (0.024)، وهي قيمة دالة إحصائياً، عليه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات التحصيلية ترجع للتخصص لصالح التخصص الأدبي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجتي دراستي **محمد محمد ناصر حسن جعشان** (2000) **وصفاء حسن عبد الله** (2014) ولم تتفق مع دراسة **حفيظة يوسف أحمد** (2008).

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى المواد الدراسية المقررة على التخصصين. فمقررات التخصص العلمي أكثر صعوبة وعدداً من مقررات التخصص الأدبي، وتحتاج إلى مجهود أكبر لمتابعتها واستيعابها ، كما أنّ عدد ساعاتها المعتمدة أكثر من عدد ساعات التخصص الأدبي. ومن الأسباب المباشرة في ظهور هذه النتيجة أيضاً غياب الأستاذ الجامعي الأكثر تأهيلاً في مجال التخصص العلمي (بسبب الهجرة إلى الخارج). والقصور الواضح في الإمكانيات لتدريب الأساتذة وخاصة العلميين منهم.

التوصيات:

1. العمل على تدريب الأساتذة أثناء الخدمة على اتقان وتجويد طرائق التدريس الحديثة التي تثير دافعية الطلاب للتعلم واستيعاب المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة.
2. العمل على تدريب الأساتذة على معرفة طريقة بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة التي تقيس المهارات الأساسية والقدرة على الفهم وإدراك العلاقات.
3. العمل على تشجيع الطلاب على اكتساب الاتجاهات الموجبة نحو الاختبارات التحصيلية.
4. بث روح القبول والرغبة والاستعداد في الطلاب للاختبارات التحصيلية.

المراجع

1. أبو النيل ، محمود السيد (1988). **علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية عالمية** ، دار النهضة العربية ، بيروت.
2. أحمد ، حفيظة يوسف (2008). **اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو منهج اللغة الإنجليزية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن ، اليمن.
3. إدريس ، سعاد علي حامد (2001).**الاتجاهات النفسية لطالبات جامعة كسلا نحو النشاط الرياضي** ، ماجستير غير منشورة ، جامعة كسلا ، كسلا.
4. الراشد ، ابراهيم بن محمد (2003).**العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم**، مجلة كليات المعلمين ،المجلد الثالث ، العدد الأول ، الرياض.
5. الرقاع، علي عبدالله، (1978). **العلوم البحتة في الحضارة العربية والاسلامية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
6. الشيخ، عبد السلام (1992). **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
7. الهادي، ابراهيم محمد نور (1998). **أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجزيرة نحو الرياضيات**، دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزيرة، مدني، صفحة 12.
8. الهادي، ابراهيم محمد نور (2008). **القياس والتقويم النفسي والتربوي** ، دار جامعة الجزيرة للطباعة والنشر ، مدني.
9. بدوي ، أحمد زكي (1980). **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار الفكر ، القاهرة .
10. جان ، خديجة محمد سعيد (2003).**علاقة درجات مادتي طرق تدريس العلوم والتربية العملية بالمعدل التراكمي للطالبات المعلمات** ، مجلة كلية المعلمين ، المجلد الثالث، العدد الأول مارس 2003 ، المملكة العربية السعودية.
11. جعشان ، محمد محمد حسن (2000). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن.
12. حيدر، فؤاد، (1994).**علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية**، دار الفكر العربي، بيروت.
13. خير الله ، سيد (1974). **سيكلوجية الانسان** ، عالم الكتب ، القاهرة .
14. دويدار ، عبد الفتاح محمد (1994). **علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه** ، دار النهضة العربية ، بيروت.
15. زهران ، حامد عبد السلام (1971). **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب، القاهرة.
16. زهران ، حامد عبد السلام (1974).**علم النفس الاجتماعي ، ط3** ، عالم الكتب القاهرة.
17. عبد الله ، صفاء حسن (2014).**اتجاهات طلاب المرحة الثانوية نحو مادة اللغة الإنجليزية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحلية مدني الكبرى**، ماجستير غير منشورة ، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مدني.
18. عماشة ، سناء حسن (2010). **الاتجاهات النفسية والاجتماعية ، أنواعها ومدخل لقياسها** ، مجموعة النيل العربية ، القاهر.

المراجع الأجنبية:

1. *Aken, Lewis, R.* (1979). **Psychological Testing and Assessment** *Allyn and Bacon , I.N.C ,Third Edition, London .*

2. *Bouamor, Souhile* ***الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي*** *(2014) .Master's thesis, University Mohamed khider , Biskra ,http://thesis ,University – biskra . dz . / id / eprint / 164 .*
3. *Hallander, E.P .(1976).**Principles and Methods of Social Psychology** New York : Oxford Univ. Press, 3rd ed.*
4. *Kuppuswamy , B. (1967). **Introduction to Social Psychology** . Asia Publishing House , London :.*
5. *Oyinlade, A. Olu (1992)**. Factors of Academic Performance Amonge community College Students by Maritale Status Classifications ,**Educational Research Quarterly (2 ,16).*
6. *Reich , C. R ., (1976). **Values Attitudes and Behavior Change,** London : Methuns .*
7. *Rosenthal, B. et al.(1992). **Student Factors Affecting Performance in an M .S .W . research and statistics course**, Journal of Social Work Educational (1,28) Research pp.*
8. *Sears ,D . O .Freedman , J . L . and Peplau , L . A .(1985) **. Social Psychology** , London : Prentice Hall .*